Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرج، أو كانت لطه حسين أم للمسعدي، أو كانت لابن خلدون أم لغيره، وقد لا نَجْرُؤُ فنقولَ: إنهم يميِّزون آيةً « يسمعونها لأوّل مرةٍ » أنَّهَا قرآنٌ.

ويضيف دي لوفر قائلا : « إنّ جوهر المشكل يكمن في تجاوز الانطباع الذّاتيّ الحاصلِ لنا إلى كشف العلل الموضوعيّةِ التي يقوم عليها هذا الارتسامُ، وهو أمر إذا حققناه غدتْ قَضِيَّةُ « الذاتيَّة » والقضايا المُمَاثِلَةُ لها مشاكل زائفةً » (6).

فَمَنْ سَلَّم بهذه الفرضيَّاتِ آنْطِبَاعا وحَدْسًا استطاع التَّسليم بغاياتِ الأسلوبيَّة وبِأبْرزِ مُقَوِّمَاتِ تحديدِ الأسلوب التي هي عَقْلَنَةُ المُعْطَى الفنّيّ، أو بالتالي إرْسَاءُ قواعدِ الموضوعيَّة فيمَا يُدْرَكُ بغير الموضوعيَّة.

وإذا فحص الباحث ما تراكم من تراثِ التفكير الأسلوبيّ وشَقَّهُ بمقطع عموديّ يَخْرِقُ طبَقَاتِه الزَّمَنِيَّة اكتشف أنه يقوم على ركْحٍ ثلاثيّ دعائمُه هي المخاطِبُ والمخاطَب والخطاب، وليس من نظريةٍ في تحديد الأسلوب إلاّ اعتمدت أصوليًا إحْدى هذه الرّكائزِ الثّلاث أوْ ثلاثتَهَا مُتَعَاضدةً متفاعلةً.

---

(6) المرجع نفسه.